

## لاصلة بين اللغة العربية

# وَالرَّعِيَّ الْإِسْلَامِيَّ

لأستاذ عبد الرحمن بشناق

عضو مجلس أمناء المكتبة العامة  
لامانة العاصمة ( الاردن )

أما تأثير القرآن في لغات الاعاجم من المسلمين فيظهر في النسبة العالية من الكلمات العربية التي تجدها في اللغة التركية وفي لغات بلاد البلقان التي اسلم اهلها على يد الترك ، وفي اللغة الاسبانية وما تآثر بها من لغات .

اللهجة الفلسطينية الاردنية قريبة من الفصحى وهما تتقاربان باطراد بسبب انتشار التعليم انتشارا سريعا في الاردن . ولهذا فليس للهجة الاقليمية هاهنا اثر خاص في التعبيرات الفصحى التي يكتب بها المتعلمون .

المكانة اللائقة باللغة العربية في بلدنا وفي كل بلد عربي هي الصدارة . وعلى الاقطار المغربية التي ابتليت بالحكم الفرنسي زمنا طويلا ان تسارع الى احلال اللغة العربية محلها اللائق لتستعيد هذه الاقطار عنصرا أساسيا من عناصر حضارتها وكيانها .

من الواضح ان الاسلام سبب جوهرى من أسباب انتشار اللغة العربية ، لغة القرآن والصلاة والعبادة ، ولغة المسلمين الفاتحين . ولكني لا ارى كبير جدوى من ان نستشف الغيب لنرى ماذا كان يؤول اليه الاسلام لو لم تكن العربية لغة القرآن .

ولا أجد صلة بين الوعي الاسلامي وما يعتري لغة الضاد من قوة أو ضعف . فاللغة الفصحى اليوم هي لغة الصحافة والاذاعة ولغة عدد ضخم متزايد باطراد من تلاميذ المدارس والجامعات ، ومع هذا فلا يوجد دليل على ان الوعي الاسلامي قد ازداد الان عنه قبل خمسين سنة او مائة سنة حين كانت العربية الفصحى تقاسي من الجهل والتأخر . لكنني اعتقد من ناحية اخرى انه لو زاد الوعي الديني واتجه الناس الى قراءة القرآن الكريم لاستفادت اللغة الفصحى وقويت وصلحت .



## أهم دعائم هذه الآراء

- 1 — القرآن الكريم .
- 2 — صحيح أبي عبد الله البخاري .
- 3 — حضارة العرب لغوستاف لويون .
- 4 — الغزالي البارون كارادونفو — ترجمة عادل زعيتر .
- 5 — في صحبة الغزالي — أبو بكر عبد الرزاق المحامي
- 6 — الغزالي — الدكتور حسين أمين .
- 7 — مختصر تاريخ العرب ، والتمدن الاسلامي للسيد ابن علي
- 8 — التمدن الاسلامي لجرجي زيدان
- 9 — لماذا تأخر المسلمون للامير شكيب ارسلان .
- 10 — العرب للدكتور فليب حتى
- 11 — المستشرقون لعقيتي
- 12 — محاضرات في الادب للدكتور شوقي ضيف
- 13 — فوائد مسجلة مخطوط .
- 14 — عشيات وادي اليايس ديوان شعر لمصطفى وهبي التل .
- 15 — وطنية خالدة وازاهير الصحراء .
- 16 — تعلم الفارسية .
- 17 — اسطورة الادب الرفيع
- 18 — ترجمة القرآن عبد الرحيم محمد علي
- 19 — القرآن والاحوال المناخية محسن عبد الصاحب المظفر .

